

درود کتابچه اولی

۱	الفیحة الاسلامیة
۲	مجموعه فی العقائد
۳	الفرار السیة
۴	مات السراج
۵	شرح ایساغوجی
۶	مات الالفیة
۷	الشیافیه لابن الحاجب

۱	عقائد
۲	عقائد
۳	الفقه المالکی
۴	الفیحة التوفیق
۵	الفیحة الرمالی
۶	قصیدة زهر
۷	لابت رضی الله عنه

العقيدة الاسلامية

تأليف

العلامة الاستاذ الشيخ السيد محمد المكي بن مصطفى
بن عزوز مدرس الحديث الشريف بدار الفنون
في الاستانة العلية

الفها

مختصرة حفظاً لعقائد طلبة المكاتب وغيرهم

نفع الله بها

—o:0:0o—



طبعت

بعد عرضها على مجلس تدقيق المؤلفات في باب مشيخة
الاسلام بالاستانة بموجب الاذن منهم بما امرته ٧٨ مؤرخاً
لـ ٢٥ جمادى الاخره سنة ١٣٢٨

مطبعة الشركة الطبعية

١٣٢٨ هـ

الشركة الطبيعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

﴿ مقصد هذه الرسالة ﴾

لما من الله تعالى على البلاد العثمانية بالاطلاق من قيد الاستبداد
وتضييق العلوم والمعارف تنفست صدور الامم . واتحدوا في سبيل الترقى
بعلو الهمة . واخذ كل منهم بمضد اخيه ليمط عنه جهاله . او يرشده الى
الخروج من ضلاله . او يرفعه من حضيض كسل . الى اوج صرفان او عمل .
ولا ينجح قوم الا بالتحاد . ونشر كل منهم ما عنده من علم او سداد . والطاعة
للسالحين . وتنظيف القلوب من الحقد الكمين . وقد اشرقت مبادئ النجاح
كما يشرق اول الفجر مؤذنا بالصباح . وتصدى كل متقن صناعة الى
ابرازها للميدان . لينتفع الجميع من الجميع حكمة من الجليل الديان . وكان
تعلم الطلبة في المكاتب اول لازم في برنامج اصلاح المملكة . ايحسن كل خدمة الدولة
والملة ويعقل مافعله وماتركه . وحيث ان الحظ الوافر من الدروس لعلوم
الطبيعات ولا يستغنى عنها الطلبة في باب مايؤول للصناعات ولا نزاع بين
التفنن وعلم الدين لمن استكملهما ولكن لحناء تطبيق العقل على النقل
يقع الخطا وقد يزل الاعتقاد الديني ولا يشعر به فاردنا بهذه الرسالة حفظ عقيدة
الاسلام للطلبة باللسانين الجليلين العربي لسان الدين والتركي لسان الدولة
ملاحظين في معظمها سد الثغور المظنون صدور الضرر منها في العقيدة
الاسلامية حتى لا تفوتهم احدى الفضيلتين فضيلة الدراية فيما يزا اولونه وفضيلة
التمسك بالعروة الوثقى من الاسلام الضامنة لسعادة الدنيا والاخرة
قال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

محمد المكي بن عزوز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا اله الا الله محمد رسول الله

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا اله الا الله
وحدوه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قديم لا
اول لوجوده باق لانهاية لبقائه جل ان يلحنه تصور او يشخصه فكر
فكل ما يخطر ببالك قربنا مخلف لذلك ليس كمثلته شيء وهو السميع
البصير وهو العزيز الحكيم العفو الغفور الرؤوف الرحيم شديد العقاب .
كان العالم (وهو جميع ما سوى الله) في العدم والله هو الذي اوجده بمشيئته
من غير احتياج اليه ولا تفكر في ايجاده فكله ملكه يتصرف فيه وحده
كما يشاء فلا ينسب اليه جور فيما اوجد او اعدم او منع او اعطى
ان انعم بفضله وان منع فبعده لا يسأل عما يفعل كل يوم هو في شأن
غنى عن كل ما سواه وجميع ما عداه مفتقر اليه يهدي من يشاء ويضل
من يشاء افعاله واحكامه كلها لحكمة لم يخلق شيئاً عبثاً احاط بكل شيء
علماً واحصى كل شيء عدداً لا يتجدد له علم بتجدد الاشياء هو الذي
ينشأ على وفق ما في علمه فعال لما يزيد لا معقب لحكمه ولا راد لنصائه
مقلب القلوب يحول بين المرء وقلبه هو رازق من اراد متى اراد اين اراد
كما اراد بما اراد من المال او الجاه او العلوم او الاخلاق او غيرها قال تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم خلق العرش والكرسى
وخلق اللوح والقلم وخلق الملائكة والجن والانس وسائر الحيوانات
وهو مغذيها برأ وبحزأ ليلاً ونهاراً وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين .

س — هل يقال الله كان في كل مكان ؟

ج — لا يقال لانه صورة القول بالحلول والاتحاد وهو كفر فالله تعالى مستوي على عرشه بائن من خلقه قريب لهم بعلمه وملائكته واستواؤه تعالى على العرش يجب الايمان به دون تعرض لكيفيته كالسمع والبصر وسائر صفاته تعالى الثابتة بلسان الشرع هذا الذي اتفق عليه الائمة الاربعة وغيرهم من اساطين السنة وهو المعقول ولا يجوز التفكير في ذات الله تعالى .

هل يفسر استوى باستوى في آية الرحمن على العرش استوى ؟

ج — لا يجوز تفسيره باستوى ولا غيرها وايضاً لا يستقيم . [١]

س — من هم الملائكة وما وظيفتهم ؟

ج — عباد الله مطيعون عابدون معصومون وهم اجرام من نور ~~التي~~

~~وقد~~ وقد يتشكلون بشكل الادمي عند الحاجة منهم الاربعة جبريل وميكائيل

واسرافيل وعزرائيل ومنهم ملائكة موكلون بكل انسان يتعاقبون

ليلين ونهاريين يكتبون كل ما يقول او يفعل من الحسنات والسيئات الى

ان يموت ومنهم الملكان اللذان يسألان الميت في قبره عن دينه ومنهم خزنة

الجنة وخزنة النار ومنهم غير ذلك وما يعلم جنود ربك الا هو .

س — من هم الجن ؟

ج — هم جنس يرونا ولا نراهم مكلفون بتوحيد الله وعبادته

مثل الانس منهم الصالحون ومنهم دون ذلك ومنهم ابليس اللعين وذريته الخبيثاء

والغالبية

[١] لان استواء الاستيلاء يكون بعد المنازعة تعالى الله عن ذلك

كبيت استواء بشر على العراق الذي استدل به المعتزلة ومنهم سري الى بعض

المتأخرين من اهل السنة فهو قول المعتزلة وقد رد عليهم ابو الحسن الاشعري

في ذلك رداً بليغاً و ابن عبد البر وغيرهما من المحققين فليستفدها من لم يسبق

العلم بها . مؤلفه

المضنون ثم جميع الجن داخلون تحت المسؤولية بالرسالة المحمدية وقد بلغهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمن منهم من سبقت له السعادة .

س — لا شيء خلق الجن والانس ؟

ج — قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والاعمال الدنيوية المباحة كالعمران والتمتع اذا كان القصد حسناً فهي من العبادة خلقهم فارسل اليهم انبياء اختارهم من خلقه واوحى اليهم الشرائع جعل الملائكة سفراء بينه وبينهم والزم جميع الائم التوحيد وتصديق الرسل وسخر لعباده العوالم العلوية والسفلية ليتمتعوا ويشكروا وقال تعالى وسخرنا لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون ومن لطفه جل جلاله شرع من العبادات واحكام المعاملات لكل قوم ما يليق بهم زماناً واقليماً واذ جعل هذه الشريعة المحمدية سمحاء ثابتة الاصل لا تنزع باسقة الاغصان صالحة لكل قوم وكل زمان وكل مكان ختم بها الشرائع وادخل فى حدودها كل مكلف الى يوم القيامة فلا يعبد الا بها وشرط فى قبول عبادته الايمان .

س — ما معنى الايمان ؟

ج — الايمان الكامل هو مجموع ثلاثة امور تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل صالح بالجوارح وهو يزيد وينقص فى القلب ولا يسلب عن العاصى وصف المؤمن الا اذا شك بقلبه او نطق بكفر ابلسانه

س — الايمان بماذا ؟

ج — الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر وبالقدر

كله .

س — ما معنى وبالقدر كله ؟

ج — هو ان تعتقد ان لا يقع شيء فى الكون الا بعلم الله وقدرته

وارادته وقد امر الله القلم فكتب في اللوح ما سيكون الى يوم القيامة .

س — ما اللوح والقلم والكتابة ؟

ج — هي من الغيبات التي ثبت وجودها بلسان الشرع فيجب الايمان بها ولا يضر عدم عرفان كيفيةها .

س — متى تكتب الملائكة قسمة الانسان السابقة في علم الله القديم؟

ج — قبل نفخ الروح فيه في بطن امه يكتب الملك بامر الله اجله ورزقه وشقى او سعيد وما هو لاقبه في مستقبله .

س — هل للانسان مدخل في افعاله ؟

ج — نعم فالانسان له اختيار للفرق الضروري بين حركة الارتماش وحركة البطش وعلى فعله بقصده واتعمده يثاب ويعاقب لا يكلف الله نفساً الا اوسعها والله الحجة البالغة والتفريط اعتماداً على القدر جهل فالذي على العبد ان يسعى في الصالحات ولا يتجاوز خطته الى التكلف فيما اخفاه الله عنه من انه من المقذور او من غير المقذور ثم الرجوع الى القدر يكون عند الطاعات شكر الله وبعد المصائب لا عند الذنوب فهو سوء ادب وغرور من الشيطان .

س — ما وظيفة العقل في هذا العلم ؟

ج — العقل تابع للشرع وخادم له العقل مخلوق والمخلوق لا يعرف من صفات خالقه الا ما عرفه خالقه فلا يعتقد ولا يتكلم احد في امور خالقه الا ما اذن له فيه فالعقل لا سبيل له الى الحكم في المباحث الالهية نفيًا واثباتًا الا بتلقي علمها من افادات النبوة وكذلك الامور الاخرية وما خبره الشرع مما غاب عن العيان فليس للعقل فيه وظيفة الا التعقل والتفهم للمراد من التبليغات النبوية بالقرآن والحديث الصحيح وكلها مطابقة للعقل صرف من صرف وجهل من جهل وفوق كل ذي علم عليم حافظوا على هذا

من اكمل الكمال له لان اكبر معجزاته القرآن الذي ادعش مصاقع
خطباء العرب ليتحقق ان فتحه قدسى وكتابه منزل عليه من الله فلا يرتاب
احد في نبوته وابلغه رسالة ربه.

س — هل القرآن كلام الله نفسه؟

ج — نعم القرآن كلام الله نفسه وهو المكتوب في المصاحف المحفوظ
في الصدور المقروء على الالسنه نزل به جبريل على محمد معجزاً كل من
يعارضه او يريد الاتيان بمثله قال تعالى قل ان اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً
وقا. تكفل الله بصيانه من التبديل والتغيير فمن سعى في تحريفه لفظاً
او معنى يفتضح وعجزه يتضح.

س — ما القول في الكتب السماوية غير القرآن؟

ج -- التوراة والانجيل والزبور وغيرها من المسحف الالهية كلها
كلام الله مثل القرآن الا الكلمات التي حرفوها وحيث كان حصرها
مجهولاً فنقول في تلك الكتب اجمالاً بما جاء من عند الله
والشرع المحمدى مصدق للشرائع قبله ورافع لحكمها بامر الله فلا شريعة بعد
بعثه الا شريعته وهي اجمع الشرائع وايسرها ولا يلزم ان نعرف حكمة جميع
الاحكام الشرعية وان كان اكثرها واضح الحكمة.

س — هل للحديث النبوى حكم القرآن في الطاعة والايمان؟

ج — نعم لافرق بينهما في ذلك والحديث الصحيح محفوظ عنداهله
بالحرف والحركة لا يزد فيه ولا ينقص.

س — ما هذا الاختلاف بين ائمة المذاهب وشريعتهم واحدة؟

ج — اختلافهم لا يقدر في الشريعة ولا فيهم ولا اشكال فيمن
تبصر وذلك ان النص النبوى الذى بلغ جميعهم لا يختلفون فيه اذ كلهم

تحرى السنة ومالانص فيه يجتهدون في حكمه فتارة يختلفون والحق لا يتعدوا بما يفوز به احدهم فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر وحيث لانص في كل على اجتهاده لحفاء المحق من المخطئ فان ثبت نص معارض لاحدهم فالحق يتعين له ولا يجوز لمسلم التعصب لقول احد تبين خطأه في ذلك القول ولكن يحمل قائله الاول على عدم بلاغ الخبر له بوجهه تنزيها لمتامهم عن تعمد المخالفة هذا هو العدل الذي امر الله به ورسوله وسائر الائمة في هذه المسئلة .

س — هل يجوز تفسير القرآن بمقتضى القواعد التى انتهى اليها تفنن اهل العصر ولو خالفت النص الصحيح ؟

ج — تفسيره بما يخالف الثابت من علم الكتاب والسنة حرام وربما يجر الى الكفر فيحكم القرآن وحكمته وتعريفه للحقائق بالمعنى العربى والمنهاج المحمدى مستمر الى يوم القيامة ومن زعم اختصاص تلك المعانى والتعريفات باقليم او زمان دون غيره فهو ضال مضل حيث نسب للنبي ما هو منزله عنه من تصوير غير الواقع اما قصداً او جهلاً بالحقائق وحاشاء من الامرين وقد صدقه الله فى جميع مقالاته يخفى على الله شئ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم وقد تقدم ان كل ما خالف الدين من كلام المتفلسفة مظنون لهم وذلك باعترافهم وانما تمسكوا به لعدم المعارض عندهم اذ الدين عندهم ادنى من درجة الظنيات افقتدى بهم وبيننا الفارق الاكبر ثم المشاهد ازدياد التوسع فى التفننات الطبيعية وانتقال الافكار من حيز الى حيز بلا قرار ايتبدل تفسير كلام الله بتبدل صبغة الافكار على ممر الاعصار فيبقى القرآن لعبة بيد الناس حاشاء ويابى الله ذلك .

س — ما القول فى مذهب داروين ومن تبعه فى ان اصل البشر النشو

والارتقاء انكاراً لكون البشر بنى آدم ؟

ج — اعتقاد ذلك مجاهرة برد كلام الله ورسالة كلهم فأدم خلقه الله من طين ثم نفخ فيه الروح وخلق حواء من جسد آدم ومنهما تناسل البشر .

س — هل يخلق الله شيئاً بلا سبب طبيعي ؟

ج — نعم يخلق بسبب طبيعي وبلا سبب طبيعي على حسب ما شاء وبهذا تعرف الله الى خلقه كما ذكره في القرآن كثيراً وخلقته بعض الاشياء بلا سبب طبيعي هو الذي يدل دلالة واضحة على قدرته تعالى وتفرد بالتصرف اذا اراد شيئاً قاله كمن فيكون فمن ذلك معجزات الانبياء التي من كذب بها كفر كطوفان نوح وحياته البالغة نحو الف سنة وهلاك عاد بريح صرصر عاتية وثمود بالصيحة وقلب مدائن قوم لوط وآية نار ابراهيم وعجائب عصاموسى وتسخير الريح والشياطين وجميع الحيوانات لسليمان ومنه المسخ قرودة وخنازير حقيقة للجسام وخلق عيسى بلا اب وبراءة الاكهم والابرض واحياء الموتى باذن الله ورفعته الى السماء وقصة اصحاب الكهف وخلق آدم بلا ابوين والاسراء المحمدى ومعرجه الى السماوات بجسده يقظة ورجوعه في ليلة واحدة وكان شقاق القمر له وغير ذلك مما بعضه لا تقتضيه الطبيعة اصلاً وبعضه يقع مثله بالطبيعة نادراً ولا يبلغ الى درجة ما يقع معجزة .

فصل

لانجهال ولاننكران طبيعة البشر وذوى الارواح الارضية اذا ارتفعت خارقة لكرة الهوى لها حد محدود لا تتعیش فوقه عادة لكن مشيئة الله وقدرته تنقض حكم الطبيعة في ذلك الامر والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا اصل عام من ضروريات الايمان واليقين .

س — ما القول فيمن قال ان تلك المعجزات وقعت بوجه طبيعي غير معروف لا يخرق العادة؟

ج — جريان الطبيعة بذلك كيف يتفق دائماً مع غضب الله على المهلكين مثلاً ورضاه عن الناجين فاذا كان مجرى العادة مستمراً في سبيله بلا تخاف فاي حاجة بغضبه تعالى ورضاه اذ لا تأثير له على زعمهم ومعنى هذا القول هو نسبة العجز للقدرة الالهية وعزل الخالق عن التصرف في مخلوقاته وهو انسلاخ من الدين بلا شك فقدرة تعالى لا يوجبها سبب ولا يرفعها سبب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

فصل

ولو شاء الله ان يجعل الزمان كله نهراً مضيئاً او كله ليلاً مظلماً لفعل ولذلك شرع عند كسوف الشمس الفزع الى الصلاة والاستغفار خوفاً من غضب الجبار جل جلاله فيخرق حساب انجلائها المعروف فيستمر الظلام عقوبة ان لم يرحم عباده ولا يعجز عن ذلك ففي الاية الكريمة قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه وتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فلو فرض ان قائلنا قال في مقابلة الاية ياتينا بالضياء والليل القانون الطبيعي الذي لا يتخلف يعني اختلاف الحركة في التقابل بين الارض والشمس فكانه قال لنا اله ياتينا به وليس وراء ذلك دين

فصل

وبقدرته تعالى قال للسموات والارض انبساطوا وكرها قالتا اتينا طائعين فالمخلوقات كلها مذعنة لسطوة الالهية الامن ابى واستكبر من الجن والانس قال تعالى

والنجم والشجر يسجدان يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وان
من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وان منها (اي من
الحجارة) لما يهبط من خشية الله والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره والطير في الجوامي مسكهن الا الله كما يمسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنه هو الذي يسيركم في البر والبحر هو الذي يرسل الرياح لواقح فتشير
سحاباً هو الذي يخلق المطر وينزله وينبت النبات ولولم يشالم تنزل قطرة
او ينزل الماء ولا ينبت نبات هو الذي يخلق الزلزلة والصاعقة بسبب او بلا
سبب ويساطها على من يشاء ويصرفها عن من يشاء بسبب او بلا سبب فهو
خالق الاسباب والمسببات ولو شاء ان لا يؤثر سبب في مسبب ما اثر سبب
سببية الشيء ان شاء ويبقيها ان شاء كما سلب النار قوة الاحراق للخليل

فصل

وهو تعالى الشافي للمريض ولو شاء ان لا يبر الا يقع البرء ولو انتظم
له علاج لا يتخلف نفعه عادة بتدبير الف حكيم ولا يقال حيث لم يشاء الله
برء المريض يقع الخطاء في العلاج او في استعماله فان هذا ايجاب لتاثير
الاسباب تأثيراً حقيقياً وفك للحكم من يد الله الى يد الاسباب فالحذر من
اعتقاده ولا يترك تعاطي الاسباب الا جاهل .

س — مابدعة العقيدة في هذا العلم ؟

ج — كل عقيدة حدثت بعد الصحابة فهي مبتدعة ومعتقدها بدعي
فيها وان كان من اهل السنة في غيرها .

س — هل يجوز ان يوصف الله تعالى بما لم يثبت في الشرع اذا كان
وصف كمال ؟

ج — صفاته واسماؤه تعالى توقيفية فلا يجوز ان يوصف الاله
وصف به نفسه او وصفه به رسوله .

س — ما الحكم فيمن قال كلمة تحقير في بعض الانبياء او الملائكة
او الكتب الالهية ؟

ج — يكفر بذلك .

س — ما القول في الكرامات ؟

ج — كرامات الاولياء حق يخرق الله لهم العادة اكراماً ولا
اشكال فيها لانها فرع المعجزات نالوها باتباع الانبياء وسر الاقتداء ومع
ذلك لاتتعلق بها همة ولى وشرط الكرامة ان لاتخرق حكماً شرعياً .

فصل

الموت بالاجل المحدود ولومقتولا وعززائيل هو ملك الموت
قابض الارواح باذن الله وله ملائكة اعوان .

س — ماذا يفعل بالميت بعد دفنه ؟

ج — اما في نعيم واما في عذاب وسؤال الملكين حق بعد ان ترجع
له حياة يفهم بها الخطاب ويرد الجواب ويسالانه عن
دينه فاما المؤمن فيجيب باعتقاده فينعم ويقال له نعم نومة عروس فيكون
في احلى نومة نامها احد حتى يبعث واما غير المؤمن فيقول لا ادري
فيعذب فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين لا بد من ذلك ولو تفرق جسده
في اماكن متباعدة فالله قادر ان يذيقه ذلك كيفما كان وقول الملاحدة
نفتح القبر فلان نجد ما يدل على ذلك جهالة لان الله يسترها ولو برزت
امور الآخرة للاحياء لبطلت حكمة الباري تعالى في سعادة من يؤمن
بالغيب وشقاوة من يكفر به .

س — ما البرزخ ؟

ج — هو عالم بين الدنيا والآخرة موجود الآن وفيه مستقر الارواح
وما شاء الله .

﴿ فصل ﴾

والساعة حق ولا يعلم وقتها الا الله والحشر وتفاصيله التي ذكرها الشرع العزيز حق .

س — هل الحشر بالجسم ام بالروح دون الجسم ؟

ج — تحشر الاجسام باعيانها التي كانت في الدنيا وهي التي تحاسب .

س — هل يسمع طلب الدليل قنياً على عذاب القبر ونعيمه وما بعده

من امور الاخرة كالحشر بالاجسام وغيره ؟

ج — لا يسمع فهو طلب لا يتوجه اصلاً ولا يقوله عاقل ذوا ادراك

سليم لان الغيبات هي ما وراء الطبيعة وقواعد الفن منحصرة في الطبيعيات

والعوالم الاخروية من احوال الموت فما بعده الى الجنة والنار ليست

متولدة من الدنيا تولداً طبيعياً بانقلاب الاطوار المتناسبة فيدركه العقل

بالقواعد والقياسات وانتظير بما يراه من المكتشفات وكذا يقال في سائر

الغيبات التي اثبتها الشرع كالملائكة والجن وما في السموات وغيرها

ليست متولدة من الاشياء التي للقواعد بها ارتباط وللعقل فيها مجال ثم

ان الساعة تأتي دفعة واحدة قال تعالى وما امر الساعة الا كلح البصر

او هو اقرب وقال بل تأتيهم بغتة فتبهتهم والعقل لا يمنع شيئاً من ذلك لانه

ليس داخل في دائرة ما يثبت او ينفيه ولا يعرفه الا من طريق التران

والخبر النبوي كما قدمنا فظهر ان التصديق بتلك الامور لا يتوقف في دعوى

اثباتها قنياً الا من لا يرى لله قدرة تامة عامة ولاللانبياء صدقاً وهو

صریح الكفر فاعاقل يقول آمنت بالله ورسوله .

س — ما هي علامات الساعة التي تدل على قربها ؟

ج — اها علامات عديدة وقد فوضنا بيانها الى المعلمين وفي آخر الدنيا

ينفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق فيموت جميع الاحياء ثم نفخة

البعث فيحيي جميع الاموات فاذا هم قيام ينظرون .

س — ما القول في سدذي القرنين ؟

ج — هو ثابت وانكاره رد للقرآن وموقعه في جهة القطب الشمالي كما يدل له سياق الواقعة وتفاسيرها العتيقة والمنكرون لوجوده استناداً على عدم العثور عليه مع كثرة السياحات فأولاً لم يقطعوا تلك الجهة باعترافهم وثانياً قبل الاوان يجتمع ان يحجب الله الاعين عنه وعماءه وهو القادر جل جلاله .

س — بعد البعث من القبور ماذا ؟

ج — الحشر في عرصات القيامة يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ثم الشفاعة الكبرى المحمدية العمومية لفصل الناس بعد طول وقوفهم حفاتاً عرأتا وهي المقام المحمود الموعود به في القرآن ثم الحساب والميزان وتطير الصحف المحتوية على الحسنات والسيئات فلا تخطى صحيفة صاحبها فالسعيد يعطاها بيمينه والشقي يعطاها بشماله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن انكر ذنوبه يومئذ تنطق اعضاؤه شاهدةً عليه ولا يظلم ربك احداً وهناك الحوض المحمدي من شرب منه لا يظمأ ابداً والصراط وهو جسر رقيق على جهنم والمرور عليه مختلف فمن ناج ومن عاطب ثم الى الجنة او الى النار .

س — ما الاعراف ؟

ج — الاعراف سور بين الجنة والنار واصحابه مطلون على الجميع وعاقبتهم دخول الجنة .

س — هل الجنة والنار مخلوقتان الآن ؟

ج — نعم مخلوقتان الآن وفيهما ما قاله الله ورسوله والنعيم والعذاب محسوسان حقيقة لا مجازاً ففي النار نار موقرة وسلاسل واغلال وغيرها .

على صورة المسميات بتلك الاسماء في الدنيا وان كانت الاخرى اكبر
واقطع واشد واخزى وفي الجنة اللباس والطيب ومباشرة النساء والاكل
والشرب ونحو ذلك مثل صورة الذي في الدنيا لكن هناك اجمل وانقى
واكمل وابقى فبين اشياء الدنيا واشياء الاخرة فرق كبير لا يحصى مقداره
واعلى نعم الجنة رؤية العبدربه بالبصر والمؤمن العاصي اذا مات بلا توبة
فامرء مفوض الى الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء واهل الجنة مخلدون فيها واهل النار مخلدون فيها اذا ماتوا كفاراً
فان كانوا من عصاة المؤمنين يخرجون من النار ولو بعد حين ويدخلون
الجنة .

س — ما القول في الدعاء هل ينفع ؟

ج — نعم ينفع وللبلاء يدفع والاستعاذة بالله واسمائه وصفاته نافعة
نفعاً واضحاً ومع ذلك لا يترك تعاطى اسباب المنافع وتجنب اسباب المضار
واعداذ القوة لدفع البلاء بقدر الاستطاعة والقلب مستعين بالله فاليد تعمل
والقالب على الله يتوكل واللسان يدعو الله في اوقاته فالشغل الواحد يخدمه
الاعضاء الثلاثة ولائناً في بين وظائفها الثلاث هذا هو الشرع الكامل وبه
يتم المأمول الآمل .

